# القوات الحكومية السورية لا تقيم أي احترام لشهر رمضان الفضيل

**شهر رمضان هو من الأشهر ذات الخصوصية الشديدة لدى المسلمين في أنحاء العالم، وقد ظهرت دعوات من جهات عدة من بينها المعارضة السياسية السورية لعرض هدنة على القوات الحكومية، لكنها قوبلت بالرفض من قبل القوات الحكومية...**

أعداد القتلى من المدنيين ومن المعارضة المسلحة خلال الأسبوع الأول.

## مقدمة التقرير:

شهر رمضان هو من الأشهر ذات الخصوصية الشديدة لدى المسلمين في أنحاء العالم، وقد ظهرت دعوات من جهات عدة من بينها المعارضة السياسية السورية لعرض هدنة على القوات الحكومية، لكنها قوبلت بالرفض من قبل القوات الحكومية.

## التقرير:

لم تقم القوات الحكومية أية حرمة للشهر الفضيل فقد وثقنا في الشبكة السورية لحقوق الإنسان في أول أسبوع من شهر رمضان مقتل ٣٩٦ مدنياً، بينهم ٤٢ طفلاً، و ٣٨ سيدة، و١٤٦ من المعارضة المسلحة، أي ٥١٥ مواطناً في أسبوع واحد من تاريخ ٢٠١٣/٧/١٠ وحتى ٢٠١٣/٧/١٦، وذلك عبر عمليات القصف التي لا تهدأ ليلاً ولا نهاراً، وهذا العدد الكبير من المدنيين وخصوصاً من النساء والأطفال مؤشر قاطع على استمرار ممنهج في القتل والقصف.

أي إن معدل القتل يومياً بلغ ٧٤ مواطناً، أي بمعدل ٣ مواطنين كل ساعة.

لكن الدليل الأشد صرامة من كل ذلك هو الضحايا الذين قتلوا تحت التعذيب داخل أفرع المخابرات، حيث وصل عددهم إلى ٧٠ مواطناً، أي بمعدل ١٠ أشخاص كل يوم، وهذا مؤشر قاطع على استمرار ممنهج لعمليات التعذيب.

توزعت حصيلة الضحايا في الأسبوع الأول من رمضان بحسب المحافظات السورية كما يلي:

دمشق وريفها: ١٨٨، إدلب: ٨١، حلب: ٦٥، درعا: ٤٥، حمص: ٣٧، حماة: ٣٥، دير الزور: ١٨

الرقة: ٩، الحسكة: ٩، القنيطرة: ٧، اللاذقية: ١، طرطوس: ١، السويداء: ١، خارج سوريا: ١٨

## تفاصيل التقرير:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان يوم الثلاثاء ١٦/ ٧/ ٢٠١٣ (٧٩) شهيداً معظمهم في دمشق وريفها، بينهم ١٢ طفلاً، و٤ سيدات، و٦ شهداء قضوا تحت التعذيب، و٢٤ شهيداً من المعارضة المسلحة.

دمشق وريفها: ١٨، درعا: ١٦، حلب: ١٠، الحسكة: ٧، الرقة: ٧، حمص: ٥، حماة: ٥

دير الزور: ٣، القنيطرة: ٣، إدلب: ٢، اللاذقية: ١، من خارج سوريا: ٢

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان يوم الإثنين ١٥/ ٧/ ٢٠١٣ (٨٥) شهيداً في محافظات سورية مختلفة، معظمهم في دمشق وريفها بينهم ٥ أطفال، و٤ سيدات، و٢٣ شهيداً قضوا تحت التعذيب، و١٢ شهيداً من عناصر المعارضة المسلحة.

دمشق وريفها: ٢٧، إدلب: ٢٢، حماة: ١٠، حلب: ٧، درعا: ٤، حمص: ١٢، دير الزور: ١

طرطوس: ١، خارج سوريا:١

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان يوم الأحد ١٤/ ٧/ ٢٠١٣ (١٠٥) شهداء من محافظات سورية مختلفة، معظمهم في إدلب، ودمشق وريفها، بينهم ١٢ طفلاً، و١٣ سيدة، ومسعفان، و٤ شهداء تحت التعذيب، و١٩ من عناصر الجيش الحر.
إدلب: ٣٧، دمشق وريفها: ٣٥، حلب: ١٠، دير الزور: ٥، حماة: ٤، حمص: ٣، درعا: ٢، الرقة: ٢، من خارج سوريا: ٧.

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان يوم السبت ١٣/ ٧/ ٢٠١٣ (٥١) شهيداً في محافظات سورية مختلفة، معظمهم في دمشق وريفها، بينهم ٣ سيدات، وطفلان، و١٦ شهيداً من عناصر المعارضة المسلحة.
دمشق وريفها: ٢٤، درعا: ٨، إدلب: ٥، حلب: ٣، حمص: ٢، دير الزور: ٢، حماة: ١، من خارج سوريا: ٦.

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان يوم الجمعة ١٢/ ٧/ ٢٠١٣ (٥٧) شهيداً في محافظات سورية مختلفة، معظمهم في دمشق وريفها، بينهم ٥ أطفال، و٣ سيدات، و٤ شهداء قضواتحت التعذيب، و٨ شهداء من عناصر المعارضة المسلحة.
دمشق وريفها: ٢٧، إدلب: ١٠، حلب: ٦، درعا: ٥، حمص: ٤، دير الزور: ٢، حماة: ٢، الحسكة: ١.

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان يوم الخميس ١١/ ٧/ ٢٠١٣ (٥٦) شهيداً في محافظات سورية مختلفة، معظمهم في دمشق وريفها وحلب، بينهم ٦ سيدات، و٤ أطفال، و٨ شهداء قضوا تحت التعذيب، و١٨ من عناصر المعارضة المسلحة.
دمشق وريفها: ٢١، حلب: ١٢، حماة: ٤، درعا: ٨، إدلب: ٣، حمص: ٣، القنيطرة: ٣، دير الزور: ٢.

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان يوم الأربعاء ١٠/ ٧/ ٢٠١٣ (٨٢) شهيداً في محافظات سورية مختلفة، معظمهم في دمشق وريفها، وحلب، وإدلب، بينهم طفلان و٥ سيدات، و١٥ شهيداً قضوا تحت التعذيب، و٤٩ شهيداً من عناصر المعارضة المسلحة.
دمشق وريفها: ٣٦، حلب: ١٧، حماة: ٩، حمص: ٨، دير الزور: ٣، درعا: ٢، إدلب: ٢، القنيطرة: ١، الحسكة: ١
السويداء:١، من خارج سوريا: ٢.

ونحب أن نشير إلى أن هذا ما تمكنا من خلال أعضائنا المتوزعين على مختلف المحافظات السورية من توثيقه وتدقيقه عبر الاسم الكامل والمكان والزمان، ونشير بهذا المقام إلى وجود حالات كثيرة لم نتمكن من الوصول إليها وتوثيقها، وخاصة في حالات المجازر، وتطويق البلدات والقرى وقطع الاتصالات، التي تقوم بها الحكومة السورية في كل مرة وبشكل متكرر، مما يرشح العدد الفعلي للارتفاع وكل ذلك بسبب منع الحكومة السورية لأي منظمة حقوقية من العمل على أراضيها.

## الاستنتاجات القانونية:

١. تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان على أن القوات الحكومية والشبيحة قامت بانتهاك أحكام القانون الدولي لحقوق الإنسان الذي يحمي الحق في الحياة. إضافة إلى ذلك هناك العشرات من الحالات التي تتوفر فيها أركان جرائم الحرب المتعلقة بالقتل. وتشير الأدلة والبراهين التي لا تقبل الشك وفق مئات من روايات شهود العيان على أن أكثر من ٩٠ ٪ من الهجمات الواسعة والفردية، وُجّهت ضد المدنيين، وضد الأعيان المدنية.
هذا كله يخالف ادعاءات الحكومة السورية بأنها تقاتل «القاعدة والإرهابيين».
٢. تشير الشبكة السورية لحقوق الإنسان على أن الأحداث الموثقة تشكل أيضاً جريمة القتل التي هي جريمة ضد الإنسانية. ولقد تحقق عنصر الهجوم الواسع النطاق أو المنهجي الموجه ضد مجموعات من السكان المدنيين في معظم حالات القتل.

## إدانة وتحميل المسؤوليات:

إن كل فعل غير مشروع دولياً تقوم به الدولة يجر خلفه المسؤولية الدولية لتلك الدولة. وبالمثل، فإن القانون الدولي العرفي ينص على أن الدولة مسؤولة عن جميع الأفعال التي يرتكبها أفراد قواتها العسكرية والأمنية. وبالتالي فالدولة مسؤولة عن الأفعال غير المشروعة، بما في ذلك جرائم ضد الإنسانية، التي يرتكبها أفراد من قواتها العسكرية والأمنية.

وإننا في الشبكة السورية لحقوق الإنسان نحمل مسؤولية كل أفعال القتل والتعذيب والمجازر التي حدثت في سورية إلى القائد العام للجيش والقوات المسلحة بشار الأسد، باعتباره المسؤول الأول عن إصدار الأوامر بتلك الأفعال، ونعتبر كافة أركان الحكومة السورية التي تقود الأجهزة الأمنية والعسكرية شريكة مباشرة في تلك الأفعال.

وفي هذا السياق تعتبر حكومة إيران وحزب الله مشاركة فعلياً بعمليات القتل، وتتحمل المسؤولية القانونية والقضائية، إضافة إلى كافة الممولين والداعمين لهذا النظام، الذي يقوم بارتكاب مجازر بشكل شبه يومي ومنهجي ولا يتوقف في ليل أو نهار، ونحملهم جميعاً كافة ردات الفعل والنتائج المترتبة عليها، التي قد تصدر عن أبناء الشعب السوري، وخصوصاً عن أقرباء الشهداء وذويهم.

## التوصيات:

### مجلس حقوق الإنسان:

١. مطالبة مجلس الأمن والمؤسسات الدولية المعنية بتحمل مسؤولياتها تجاه ما يحصل من عمليات قتل لحظية لا تتوقف ولو لساعة واحدة.

٢. الضغط على الحكومة السورية من أجل وقف عمليات القصف المتعمد والعشوائي بحق المدنيين.

٣. تحميل حلفاء وداعمي الحكومة السورية – روسيا وإيران والصين- المسؤولية المادية والأخلاقية عن ما يحصل من قتل في سورية.

٤. إيلاء اهتماماً وجدية أكبر من قبل مجلس حقوق الإنسان تجاه الوضع الكارثي لأبناء وأسر ذوي الضحايا في سوريا.

### مجلس الأمن:

١. اتخاذ قرار بإحالة كافة المتورطين والمجرمين إلى محكمة الجنايات الدولية.

٢. تحذير الحكومة السورية من تداعيات السلوك العنيف والقتل الممنهج وإرسال رسائل واضحة في ذلك.

### الجامعة العربية:

١. الطلب من مجلس حقوق الإنسان والأمم المتحدة إعطاء قضية القتل المتعمد والعشوائي حقها من الاهتمام والمتابعة.

٢. الضغط السياسي والدبلوماسي على حلفاء الحكومة السورية الرئيسين –روسيا وإيران والصين- لمنعهم من الاستمرار في توفير الغطاء والحماية الدولية والسياسية لكافة الجرائم المرتكبة بحق الشعب السوري، وتحميلهم المسؤولية الأخلاقية والمادية عن كافة تجاوزات الحكومة السورية.

Syrian Network For Human Rights
الشبكة السورية لحقوق الإنسان